واقع التربية الفنية في المدارس الابتدائية في بغداد

م. د. حنان عزيز عبد الحسين

جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

الفصل الاول

التعريف بالبحث:

اولاً ــ مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية من الدعامات الأساسية لتكامل نمو الطالب فكريا واجتماعيا فهي تثري حياة التلامذة وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم واستثمار أوقات فراغهم وتخلصهم من أثار التعب والإجهاد النفسي مما يجعل التلميذ أكثر اقبالا وأكثر نشاطا.

كما أن التربية الفنية ترعى التلامذة في النواحي التذوقية والابتكارية بما تتيحه لهم من فرص الأداء والممارسة الفنية المدعمة بالتوجيه الفردي والجماعي بما يجعل عملية الابتكار في نمو متزايد ومستمر.. ومن ثمرة ذلك الارتقاء بالإحساس الفني وصقل موهبة التذوق والنمو في الأداء الفني .

ولما كان دور التربية الفنية في المنهج العام واضح جَلي ، حيث يسهم كثيراً في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى التلميذ ، لذلك يجدر أن يكون هناك ترابط وتكامل بين التربية الفنية وبقية المناهج بما يتناسب والحاجة الى تقويتها واسنادها مما يتطلب دراسة واقع وامكانيات العمل بها ضمن ما تم التخطيط له واقراره، سيما ومما يؤسف له ان السمة السائدة للكثير من المدارس ان هذه (المادة الدراسية) لم تعد تحضى بما تستحق من الاهتمام والتحقيق كما هي الدروس الاخرى سيما تلك المراحل التي تدخل الامتحان الوزاري، والانكى من ذلك انه يتم منح الوقت المخصص لها لصالح الدروس الاخرى، لذا وجدت الباحثة انه ينبغي الاطلاع على واقع التربية الفنية في المدارس من خلال ما افرزه الواقع من نتائج وما ادلت به البحوث في اجراءاتها بما يتعلق بذلك والتوصيات لتلك البحوث والدراسات في هذا الشأن والقاء الضوء على النقاط المهمة وانارة المعتم منها، وتاشير مناطق الخلل والسعي لمعالجتها، لغرض الافادة منها في تقييم واقع هذه المادة فضلا عن تزويد المكتبة واثرائها بالمعلومات عنها.

ثانيا: اهمية البحث:

تنطلق اهمية البحث من كون ان التربية الفنية :

أــ مادة دراسية:

تقع أهمية التربية الفنية في حدود تعليم المجالات التشكيلية والمسرحية والموسيقية والمهارات الفنية أو إنتاج لوحات جميلة، إلى نطاق أوسع وأرحب يتمثل في الجوانب التربوية والعمليات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في سلوك المتعلم وتسهم في تنمية شخصيته على وفق أهداف التربية الفنية (العامة والخاصة) التي تنبثق أساساً من الأهداف العامة للتربية ، فهي وسيلة من الوسائل التي يتم عن طريقها تربية التلامذة وتوجيههم نحو الصالح العام والسلوك التربوي المطلوب فالهدف منها ليس ممارسة الأعمال الفنية فحسب ، أو تعلم المهارات فقط ، بل التعديل في السلوك.
http://www.q8classroom.net/vb/showthread.php?t=6487

إن التربية الفنية داخل المدرسة بجميع مراحلها التعليمية تعمل على دفع التلميذ إلى الاهتمام بنـــواحي التنمية التي تؤثر في نضجهم ..بدافع ذاتي داخلي لإيمانهم بما يكتسبون من خلالها مـــن المعلومـــات ، والقدرات ، والخبرات ، والمهارات. فالتربية الفنية تساعد على النمو المتكامل وعلى المـــساهمة فـــي تطوير المجتمع...

كما تعمل التربية الفنية على تهيئة الفرد ليعيش حالة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور وتعمق المفاهيم والقيم الإسلامية في نفوس تلامذتنا أثناء ممارستهم للعمل الفني والنشاط المنهجي و اللا منهجي.

ب- التربية الفنية تعمل على تنمية القدرات:ــ

يمكن ان نتعرف على اهمية التربية الفنية من خلال القاء نظرة سريعة لمخرجاتها اذ نجد انها تعمل على:ــ

§ الكشف عن التلامذة الموهوبين وتنمية مواهبهم وقدراتهم الفنية والمهنية.
§ تأكيد ذاتية التلامذة وإتاحة الفرص للتعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم و تكوين شخصياتهم.
§ القدرة على الملاحظة والرؤية الدقيقة والنقد والتذوق الفني الهادف.
§ القدرة على التفكير والتأمل في بديع صنع الله وموازنة الأمور.
§ نمو الإحساس والإدراك الفني.
§ اكتساب الخبرات والمهارات المتدرجة التي تتلائم مع أعمار التلامذة ومستوياتهم وربطهم ببيئتهم والسير بالثقافة الفنية في مجالات تراثنا الفني والشعبي .
§ احترام العمل اليدوي ومن يقومون به.
§ إتاحة الفرصة للتلامذة للتعبير عن أي موضوع يختارونه عندما تقوم الرغبة في نفوسهم للتعبير عنه.
§ إثارة ما يكمن في نفوس التلامذة للتعبير عنه عن طريق الرسم والأشغال منفعلين ببعض المواقف الشائعة أو المثيرة لأن تكون وسيلة خارجية لإثارة الرغبة في التعبير والإنتاج الفني.

§ منح المعلم الفرصة للتعرف على رغبات تلامذته والافادة منها في القيام ببعض المشروعات البسيطة التي تلائم مستوى تعبيرهم وإنتاجهم الفني و في هذا مجال خصب للكثير من الأنشطة في التصميم والبناء والعمل والتركيب والتصوير والزخرفة.

§ مساعدة التلامذة على استعمال بعض الخامات المحلية المختلفة بحسب اختيارهم في التعبير عن الموضوعات التي تتصل بحياتهم العامة.

§ تعويد التلامذة على اكتساب خصال حميدة مثل النظافة والمثابرة والصبر والثقة والملاحظة الدقيقة وتحمل المسؤولية.

§ إبراز الطابع الخاص في التعبير الفني مما يكون له الأثر الإيجابي في تكامل الشخصية فالفن عملية تجديد وابتكار وليس نقلاً أو تلقيناً حرفياً.

§ تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وذلك يكون بتنظيمهم على شكل مجموعات.

§ تنمية الذوق والإحساس الفني عند التلامذة والاستمتاع بالقيم الجمالية ومعرفة مواطن الجمال في الأشياء التي يشاهد منها.

http://www.q8classroom.net/vb/showthread.php?t=6487

وتمثل المرحلة الابتدائية إحدى البيئات المهمة التي تنبت فيها بذور العملية التربوية بإبعادها وخصائصها ومكوناتها المختلفة ، وأنها تمثل الحد الأدنى للتربية والتعليم الذي لا غنى عنه لتهيئة الناشئة ليكونوا مواطنين قادرين على أن ينطلقوا بمسؤولياتهم الفردية والاجتماعية بعد اكتسابهم كثيراً من الاتجاهات والمهارات الأساسية اللازمة للمواطنة الصالحة لمسايرة ركب المجتمع، والمشاركة الايجابية في حياة المجتمع ونشاطاته المختلفة (وزارة التربية ، العراق ، 1992 ، ص1).

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. تعرف مفهوم وأهمية التربية الفنية في التعليم الابتدائي ؟
2. تعرف أهداف ودور التربية الفنية ؟
3. تعرف واقع التربية الفنية في التعليم الابتدائي في العراق.
4. تعرف الصعوبات التي تواجه التلامذة والمعلمين في درس التربية الفنية واسلوب تجاوزها.

رابعا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على درس التربية الفنية المقر للمراحل الابتدائية من وزارة التربية والذي يصب في مقرر العام الدراسي لمادة التربية الفنية ولكل المستويات من الصف الاول الى السادس الابتدائي.

خامسا: تحديد المصطلحات:

الفن:

الفن: هو تعبير عن الحياة بكل أبعادها وملكة التعبير في الإنسان هي الحياة ويتخذ هذا التعبير شتى الأنواع والمستويات ابتداء من العمل اليدوي إلى أعلى المهارات الإبداعية.
http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=239

التربية الفنية Educational Art:

هي أحد مواد التعليم العام، وهي مكونة من لفظتين:

الاولى قائمة على التربية وهي السعي إلى تحقيق تربية النمو الشامل والمتكامل لخبرات المتعلمين، لينمو الطالب نمواً شاملا من مختلف جوانب شخصيته .

والثانية الفن الذي يحقق ويوفر المجال الخصب للمتعلم لتفريغ طاقاته وتلبية رغباته عن طريق ممارسة النشاط الفني وتقوم على ترقية العقول والأحاسيس لدى التلامذة والطلبة والطالبات (لمراحل التعليم الابتدائي والثانوي) وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل ..(نفس المصدر السابق).

http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=239

يعرف (إسماعيل شوقي) التربية الفنية بأنها :

"التربية باستعمال الأنشطة الفنية المختلفة من خلال مجالات الفنون الجميلة والتطبيقية، مع الافادة من مختلف العلوم الإنسانية والحديثة" مثل: (علم النفس التربوي، وطرق التدريس، والمناهج، وطرق البحث العلمي، وفلسفة التربية، وفلسفة الفن، وعلم التاريخ وعلم الاجتماع، وعلم الإنسان) .وتعد عملية تعديل لسلوك الطالب أو إضافة سلوك من خلال قيام التلامذة بممارسة نشاط فني مثل الرسم والتصوير والتشكيل والمسرح والموسيقى وغيرها من مجالات الفن ...

http://www.art.pub.sa/vb/showthread.php?t=714

وان التربية الفنية في مفهومها الواسع عمليه تربويه تخاطب الحواس وترتقي بذوق الطالب وتقوده على تذوق روعة الجمال ...كما أنها تنمي قدراته الفعلية والوجدانية وتساعده على انتقاء جماليات الأشياء التي تنعكس بدورها على سلوكه واختياراته مثل ملبسه، ومسكنه، وأثاثه،وغير ذلك..

http://forum.edugcc.com/t420.html

والتربية الفنية بمفهومها (المعاصر) من وجهة نظر (رالف سميث)، قائمة على الاتجاه المعرفي والذي يشمل المحتوى العلمي لمادة الفن، من الجانب التاريخي والجمالي والثقافي والإنتاجي، فالتربية الفنية من خلال هذا المفهوم لا تقتصر على مجرد امتلاك المعرفة ولكنها تتعداه إلى الخبرة بالقوة التعبيرية والقيمة الكامنة في الفن، وبدون هذا المفهوم لن يكون للتربية الفنية أي معنى.

http://www.art.pub.sa/vb/showthread.php?t=714

يؤكد كل من لونفيلد وبراتين (LowenfelD&Brittain)[NacDonaldS,1970:14] على أن التربية الفنية هي المادة الوحيدة في المدرسة التي تركز على تطوير الخبرات الحسية للتلاميذ وإعطائهم فرصة التعبير عن انفسهم.

كما يؤكد كل من ديك فيلد [Field,1970:4] ومحمد عبد المجيد فضل [فضل، 1995 : 3 ــ 5] في تناولهما انشطة التربية عن طريق الفن، على أن التربية الفنية هي أساس فلسفة الفن بوصفه طريقة أو أسلوب للتنظيم والخبرة .

كما وتعنى التربية الفنية (أي التربية عن طريق الفن) بكل مجالاته المتنوعة من رسم وشعر وموسيقى ومسرح وغيرها، هو كل ما يمكن من خلاله تحقيق تربية متكاملة للفرد .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً:ــ إطار نظري

التربية الفنية و المجتمع:

أصبح للتربية الفنية ادوارا أخرى غير ذلك الدور الأساس الذي استحدثت من اجله في مجال التعليم ، و هذه الأدوار مجتمعة تشكل في إسهامات التربية لترقية سلوك الإنسان و المجتمع، نذكر منها:

1- دور التربية الفنية في التربية و التعليم:

منذ إن استحدث نظام التعليم المقصود والمسمى بالتمرس، استحدثت معه التربية الفنية كونها مجالا تعليميا يستعمل الفن التشكيلي مدخلا من مداخل التربية المدرسية مثله مثل بقية مجالات المعرفة التي تحولت إلى مقررات دراسية. كذلك يتعلم المتعلم ضمن أساسيات إنتاج العمل الفني تلك المهارات و التقنيات التي تنتج بها هذه المنتجات، إضافة إلى المعايشة الوجدانية و التذوقية للفن و تطبيقاتها في الحياة للاستمتاع بها.

2- دور التربية الفنية في الإعلام:

غزا الإعلام حياة الإنسان حتى أصبح الإنسان محاصرا بمختلف وسائل الإعلام سواء كان متابع لها أو عازف عنها، والتربية الفنية المعاصرة بتكوينها التربوي الثقافي الفني أصبحت مجالا حاضرا للوسائل الإعلامية المكانية و الزمانية وأصبح للفن دوره التربوي والثقافي فيها فبات دورها داخل وسائل الإعلام بمثابة عامل الضبط المعياري للفن بما تمتلكه من مقومات القدرة على إصدار الأحكام الفنية والتربوية و توجيه المعطيات للصالح المجتمعي العام، لكل الفئات والأعمار والمستويات.

3- دور التربية الفنية في الصناعة :

إن الدور الأول الذي اعتمدت عليه التربية الفنية عند تأصيلها تاريخياً كمادة دراسية ضمن إطار تعليم النظام في أوروبا أن يكون هذا الدور موجها إلى خدمة الصناعة أولا. لقد كان الهدف الأول من تدريس الفن في المدرسة الانجليزية هو العمل على إعداد المصانع بالمصممين المبتكرين.

4- دور التربية الفنية في المعرفة:

شكلت التربية الفنية بوصفها مادة دراسية للتعلم مع المقررات الأخرى في المدرسة في حقبة انتشار وتطبيق إحدى طرق التدريس والمسماة بطريقة المشروع والتي نادى بها " وليم اتريك " ودعا إلى تكامل المعرفة عن طريق تكافل المواد الدراسية مع بعضها البعض على تكوين المفاهيم والأفكار عند المتعلمين وتقديمها لهم في صورة متكاملة لتعلمها عن طريق المعرفة والخبرة والممارسة.

5- دور التربية الفنية والابتكار:

كانت التربية الفنية كمادة تعتمد على تقنيات صناعة الفن دون غيره من الجوانب الموجودة في الفن من وجدان ومعرفة فأصبحت عملية ممارسة الفن عملية آلية تعتمد على القدرات المهارية، وقد ساعدت الدراسات التربوية والنفسية بعد ذلك إلى لفت الانظار إلى ضرورة إعطاء الطفل قدرا من الحرية في التعبير، ومساعدته على تحقيق الابتكار كهدف من أهداف تدريس الفن في المدرسة الذي يلتقيمع اهداف العملية التعليمية المدرسية للنهوض والنمو والتطور.

6- دور التربية الفنية والتذوق الفني :

إن المتتبع لصياغة الأهداف في التربية الفنية لكل مراحلها التاريخية يجد إن التذوق الفني يتلازم مع إنتاج الفن ولذا فالصياغة تستند على الإنتاج وتتبعه بالتذوق فلا إنتاج بلا تذوق ولا تذوق بلا إنتاج يتفاعل معه الناس.

7- دور التربية الفنية والتراث:

تحقق التربية الفنية في التراث جانبها التعليمي سواء بالإنتاج أو التذوق وكذلك جانبها الاجتماعي مشتركا مع المجالات الأخرى في الكشف عن رموز خلفها الإنسان واكتساب معرفة جديدة لنتاج رموز جديدة تضاف إلى الماضي ليتحقق تواصل العلاقة فتزداد درجات رقي وتقدم الإنسان تجاه المستقبل.

8- دور التربية الفنية والصحة النفسية:

للتربية الفنية دور مهم ضمن إطار التدريب والعلاج النفسي في ظل النظريات النفسية والتربوية المستحدثة الخاصة بالفئات غيرالعادية من المرضى وأصحاب الانحرافات العقلية والنفسية، ومنهم أيضا فئة المبتكرين وأصحاب التفوق العقلي ظهرت العديد من الدراسات والبرامج التي تؤكد على

ضرورة وجود التربية الفنية كونها مدخلا طبيعيا لمساعدة التلامذة على التقدم نحو الحياة والتكيف مع المجتمع عن طريق ممارسة العمل والاجتهاد فيه.

http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?t=132590

نخلص من هذا كله ،أن التربية الفنية لها القدرة على تحقيق أغراض المدرسة في النمو الشامل المتكامل لطلابها، أي النمو الجسمي، والنمو المعرفي- العقلي،والنمو الأخلاقي- القيمي، والنمو الاجتماعي، والنمو الانفعالي- الوجداني، والنمو المهاري- العملي، بشكل متوازن يتفق مع مرحلة النمو التي يعيش فيها المتعلمون، ويراعي اهتماماتهم وميولهم، وتهيئ فرصاً لمراعاة ما بينهم من فروق فردية، بل والافادة منها، وتنمية كفاياتهم في مناحي الحياة المتعددة (بنجر 2002م : 53).

تخصص التربية الفنية :

هذا القسم هدفه خلق معلم تربية فنية قادرا على تدريس مواد الفن في المدارس، ومن أهم المساقات النظرية هي أساليب تدريس التربية الفنية اضافة الى ما ذكر من مهارات في تخصص التصوير والرسم والأشغال ومواد نظرية ثقافية ومعلوماتية أخرى.

آليات التدريس في التربية الفنية:ـــ

لم يطرأ على معظم البرامج المقدمة، أي تغيير او تطوير ملموس في الخمس سنوات الماضية، ويوجد في انظمة التدريس والبرامج العديد من الثغرات التي تحتاج الى تحديث لتتماشى مع متطلبات العصر والتطور التكنولوجي المتسارع في المجالات التالية:

1- البرامج
2- الادارة
3- هيئات التدريس
4- المكان وتجهيزاته
5- اللوائح والانظمة

اولا: البرامج المقدمة

تم وضع برامج معاهد الفنون الجميلة من قبل متخصصين عراقيين استقوها من عدد من الكليات المشابهة في الدول العربية، وهناك مواضيع مشتركة بين البرامج للمعاهد المختلفة سواء كان ذلك في المساقات العملية أو المساقات النظرية، ففي معاهد الفنون الجميلة يتوزع الاهتمام بالمساقات المختصة بالاقسام الاختصاص مثل الفنون التشكيلية والمسرح والموسيقى اكثر من التربية الفنية، ومن ملاحظاتنا لمساقات الانشطة والمنهج والاهتمام بهما ان قسم اعداد معلمي التربية الفنية ياتي في نهاية السلم.

ثانياً:الادارات التربوية

تلعب الادارات التربوية دورا فاعلا في عملية التطوير بحسب نوع هذه الادارة، فاذا كانت الادارة ديمقراطية ومتعاونة مع الهيئة التدريسية مع توافر الأموال اللأزمة، يمكن أن تطور الأقسام الفنية سواء كان ذلك من حيث المكان و المواد والأدوات والخامات أومستوى هيئة التدريس والعمل على ارسال بعثات طويلة أو قصيرة الأمد الى كليات مشابهة في الدول المتقدمة والافادة ما امكن من تجارب الأخرين، فضلا عن تعديل النظم والقوانين بما يتلائم مع مصلحة الأقسام الفنية والبرامج وتشجيع الدراسات وفتح المجال لتقويم النتاج العام للتلامذة والمعلمين على السواء، وذلك من خلال البرامج المقدمة بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- كليات الفنون الجميلة.

ثالثاً:هيئات التدريس :

معظم هيئات التدريس في معاهد الفنون الجميلة مؤهلة بشهادات بكالوريوس في الفنون الجميلة أو بكالوريوس تربية فنية او الماجستير، ومعظمهم خريجو كليات فنون عراقية وأحيانا أجنبية والقليل منهم من يحمل شهادة الماجستير أوالدكتوراه من خارج القطر، مع أن الشهادات العليا ليست دائما بالمقياس الأيجابي في مجال الفنون بل يعود الى الأشخاص ومدى اهتمامهم بتطوير ذاتهم من خلال الأطلاع والسفر والعمل الدائم في مجال تخصصهم. فالثقافة للفنان والمدرس أمر مهم لآن ذلك ينعكس ايجابيا على الطلبة.

رابعاً: المكان والتجهيزات

غالبية معاهد الفنون الجميلة لا يوجد لديها التجهيزات النموذجية اللآزمة للتدريس في المواد النظرية والعملية ، بالنظر الى عدد الطلبة كالمراسم وقاعات الأشغال وقاعات التدريس والدروس النظرية وتجهيزات الأضاءة ومخازن الخامات والأدوات، تعاني بعض معاهد الفنون الجميلة من المتطلبات العديدة في تنفيذ كافة متطلبات المنهج، فضلا عن ذلك قلما نجد مكتبات متخصصة للمراجع والدوريات التي تغني الطلبة وتساعدهم في اجراء الدراسات والأبحاث.

ومن المهم ذكره أن الحاسوب أصبح عنصرا أساسيا في عملية التدريس المعاصرة وأن معظم معاهد الفنون لديها نقص في عدد اجهزة الحاسوب والبعض تكاد تقتصر على الادارة فحسب.

خامساً: اللوائح والأنظمة

تقبل معاهد الفنون الجميلة بشكل عام الطلبة بعد مرورهم بامتحان القدرات كأحد شروط القبول الأساسية، ويبين هذا الأمتحان قياس الموهبة الفنية والميول. و تقبل هذه المعاهد الطلبة ممن أكمل امتحان البكالوريا للدراسة المتوسطة بمعدل لا يقل عن 60% او اكثر كشرط، مما يقلل عدد المشمولين بالقبول سيما من اصحاب القدرات الفنية المتميزة الذين لم يحالفهم الحظ بالحصول على معدل عال.

كما أن النظم والقوانين ينبغي أن تتناول جميع جوانب العملية التعليمية، من حيث المكان والهيئة التدريسية ومستواها الأكاديمي والفني ونوع الأدارة المطلوبة ومستواها، فضلا عن عدد الطلبة المناسبين للمكان وطرق قبولهم والموافقة على البرنامج المقدم لكل قسم ضمن برامج تتفق مع البرامج المعدة من خلال وزارة التربية- المديرية العامة لاعداد المعلمين.

طرائق تدريس التربية الفنية نحو نمو القدرات الفنية:ـــ

لما كانت التربية الفنية هي احدى المواد الدراسية المقرة من قبل وزارة التربية فلا بد ان تخضع لاسلوب وطرائق للتدريس تنطلق من خصوصيتها في التنفيذ وتقع ضمن الاساليب والطرق العامة في التربية لذا نتناول بعضا من هذه الاساليب وهي:ـــ

1- تدريس التربية الفنية على وفق الاساليب المناسبة لتعزيز تعلم التلامذة ويتم على وفق الآتي:

- تحديد معايير اختيار طرائق التدريس المناسبة للموضوعات الفنية.
- طريقة التدريس التي تساعد على تنمية المهارات الفنية .
- تعرف على النواحي الثقافية في البيئة بوصفها مصدر للموضوعات الفنية .
- توظيف الخامات الفنية في البيئة العراقية كونها مصدر للموضوعات الفنية.
- استعمال أسلوب المجموعات المتجانسة في الأنشطة الفنية بما يتناسب مع قدرات التلامذة وميولهم الفنية .

2- توضيحح مراحل نمو القدرات الفنية .

- اعداد المراحل المختلفة للنمو الفني .
- تحديد عناصر التأقلم مع العمل الفني الجماعي .
- تحديد عناصر التأقلم مع العمل الفني الفردي .
- تصنيفف القدرات الفنية المهارية .
- تحليل نتائج الأعمال الفنية .
- تبيين التطور الإبداعي الفني في الأعمال المعروضة (الشامان، 2009: 28)

بعد اطلاع الباحثة على ما هو مقدم من المناهج والنظم المتبعة في معاهد الفنون الجميلة لشهادة الدبلوم، وجدت انها تحتوي على اهداف وبرامج تؤهل الطالب وتعطيه مجموعة من المهارات والمعلومات والقيم، تدرس ضمن مساقات تخصصية واخرى اختيارية على مدار اربع سنوات بحيث يكون الخريج قادرا على تعليم مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية، وطبيعة هذه البرامج التي تم وضعها من قبل مختصين تختلف من جامعة لأخرى.

وان شهادة الدبلوم في معاهد الفنون الجميلة تاتي بعد (خمس سنوات) دراسية بعد المرحلة المتوسطة يتم من خلالها اكساب الطالب مجموعة من المهارات والمعلومات ليعمل معلما لدرس التربية الفنية في المرحلة الابتدائية فضلا عن الصناعات الحرفية Hand Craft .

البرامج المعتمدة لمعاهد الفنون الجميلة، تناولت أربعة أجزاء رئيسية وهي كما يلي :

1- الجزء النظري.

2- الجزء العملي.

3- التدريب العملي.

4- مشروع التخرج.

المواد النظرية

تزود هذه المواد الخريج بالمعلومات ونظريات التعلم وطرائق التدريس والثقافة الفنية وتاريخ الفن والتذوق الفني وعلم الجمال واللغات والفلسفة والتشريح الخ.

المواد العملية :

تهدف هذه المواد الى اكتساب الخريجين مهارات الرسم والتصوير والتلوين والاشغال اليدوية والخزف والموسيقى والمسرح.

مشروع التخرج

وهو مشروع متكامل له جوانب عملية وأخرى نظرية يقدمها الطلبة قبل تخرجهم، وعادة ما يشرف عليه احد الاساتذة في القسم، وتشكل لجنة لتقييم هذه الأعمال ، كل حسب تخصصه.

مشاكل خريجي معاهد الفنون الجميلة:

يعاني خريجو معاهد الفنون الجميلة من عدم توفر فرص للعمل محليا أو خارجيا بسبب الكثير من العوائق من جانب المخططين وأصحاب القرار في وزارة التربية، وسبب آخر خارج عن الإرادة سببه الإحتلال وهدم العديد من البنى التحتية التعليمية، ويمكن تلخيص هذه المشاكل والصعوبات كما يلي :

1- عدم وجود دراسات جدوى تزود بيها معاهد الفنون الجميلة وتبيان حاجة المدراس الفعلية لكفاية معلم التربية الفنية في المدارس، فضلا عن الاعداد المطلوبة.

2 - يعمل الخريجون أحيانا في وظائف بعيدة عن تخصصهم نتيجة لعدم توفر التعيينات في المدارس، والقبول بوظائف ليس لها علاقة بالتخصص، كاعمال السكريتاريا او وظائف في مجالات حكومية او أعمال خاصة مغايرة لتخصصهم، مما يؤدي الى عدم قدرتهم على الإفادة في الحقل الذي يعملون فيه.

3- عدم التوافق المطلوب بين المستوى العملي والنظري للطالب خلال فصول الدراسة، مما يؤدي الى نقص في خبرة الطالب في التعامل مع عملية التدريس مستقبلا.

4- قلة تجارب التدريب العملي قبل التخرج وقصر فترة التطبيق التي تكون عادة غير مجدية لما يظهره بعض مديروا المدارس من عدم تفاعل مع الطالب.

5 - ان عددا قليلا منهم يتم تعيينه وحتى هؤلاء يمنحون مهمات ودروس اخرى لسد الشواغر الحاصلة في كوادر المدرسة من المعلمين. [1]

كما انه لمن المؤسف ان نجد في بعض مدارسنا معلمون لهذه المادة المهمة ليسوا بمستوى الدرس، فهم قد يشكلون احد اسباب تدهور هذه المادة التربوية والفنية والثقافية لأسباب ، منها بسبب عدم اتقانهم لأختصاصهم وضعف في امكانيتهم العلمية/الفنية او انه حصل على اختصاص فني رغما عنه لمجرد اكمال الدراسة والحصول على الوظيفة لا من اجل تحقيق رغبات في الثقافة والابداع والفن، او لديه اختصاص ليس لديه مجال لتنفيذه بسبب اضمحلال الأهتمام بالفنون ومنها الموسيقى والمسرح. حيث ان درس التربية الفنية هو فقط كحصة لفن الرسم او الخط وقليلا من الحرفيات والفنون الشعبية سيما لدى مدارس البنات..الكل يعلم الواقع المؤلم الذي يمر به درس التربية الفنية في اغلب مدارسنا ، والأسباب باتت معروفة لأغلب الأختصاصيين والتي طرحت ونوقشت على مختلف المستويات حتى صار الدرس مشكلة تربوية لم توضع لها حلولا بعد..ولكن هل يقف مدرس هذه المادة امام الصورة بدون أن يقدم شيئا ؟ ام تمر الأمور بدون الألتفات لها ليكتفي بوجوده لا كمبدع ومربي انما كموظف يسد فراغا حيث تكلفه المدرسة بسد الشواغر أوقضاء بعض الامور الأدارية الى الحد الذي قد يصل فيه الحال لدى الكثير من مدرسي التربية الفنية الى نسيان اختصاصهم بعد ان استغرقته الأعمال الوظيفية الادارية. ولابأس من ذلك، فمن الحسن ان نقضي على الفراغات بالمدرسة وأن تسير الأمور الأدارية بالتعاون والتفاهم، ولكن ليس على حساب الأختصاص وأستغلال الظرف وأستلاب حق الدرس.

ثانيا: دراسات سابقة:

على الرغم من قدم تاريخ تدريس مادة التربية الفنية في العراق الا اننا لم نحض وعلى الرغم من وجود قسم متخصص في تدريس التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة – بغداد، الا بدراسة واحدة يعود تاريخها الى عام 1987تناولت المرحلة الابتدائية، مما يدل على انها لم تنل من الاهتمام في البحث والدراسة الا القليل وبعض الدراسات التي لا تتصل بها بشكل مباشر، ولم يقتصر الامر على الدراسة الابتدائية فحسب، بل ان مرحلة البحث كانت اقل حضوة في هذه الدراسات وأن أكثرها كان

[1] مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع (أ. د. ماجد نافع الكناني) تدريسي في كلية ومعهد الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية .

يدور حول مرحلة الطفولة المبكرة او المراهقة، في حين تلاقي مرحلة الطفولة الوسطى والمتاخرة ضعفا في الاهتمام، وسنعرض ما له صلة ببحثنا الحالي، على النحو التالي:-

1- دراسات عراقية:

أ- دراسة آل دخيل، نضال ناصر ديوان ، : 1987تقويم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية (مركز محافظة بغداد).

هدفت هذه الدراسة الى:

- تقويم برامج التربية الفنية في نهاية المرحلة الابتدائية تقريباً، ربما يعد تقويماً لكل صفوفها كنهاية للمرحلة.
- تحديد مستوى خريجي المرحلة الابتدائية في هذه المادة بما ينفع مخططي وواضعي برامج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة.

كما هدف البحث الى تقويم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية على وفق حدود البحث القائم، وذلك عن طريق بناء اختبار لقياس مهارات التعبير الفني للصفوف السادسة الابتدائية لتحقيق الهدفين الاتيين:

1-تقويم مهارات (التعبير الفني) للتلامذة الذين يشملهم القياس في ضوء الاهداف والبرنامج الدراسي المقرر والفترة الزمنية المحددة.

2-اجراء مقارنة بين نتائج التلامذة الذين تعلموا التربية الفنية على يد معلمة اختصاص (من خريجي معهد الفنون الجميلة بجميع اقسامه) وعلى يد غيرهم من المعلمين (خريجي معاهد ودور المعلمين).

وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج واهمها:

1- ان التلاميذ بمجموعهم العام وبمجاميعهم المختلفة وفق متغيري الجنس وتخصص المعلمة كانوا في مستوى المتوسط في الاداء.

2-لم تكن هناك فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث سواء اخذوا على المستوى العام ام على مستوى التخصص للمعلمة ام بالنسبة الى مستوى انجازهم في التطبيقين من الاختبار (القبلي والبعدي) فالفروق بسيطة حتى من الناحية الرقمية والمتوسطات متقاربة الى اقل من درجة او ما يعادل درجة واحدة.

3- لا تشيرالمقارنة الى اية دلالة احصائية بينها، في انجاز التلاميذ وفق متغير تخصص وعدم تخصص معلمة الرسم .

4-اشارت النتائج الى عدم وجود أي تقدم في مستوى ادائهم خلال الفترة المحددة لقياس المهارات للتعبير الفني.

ومن وصايا البحث:

1-النظر الى موضوع اعداد معلم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بشكل اكثر جدية.

2-زيادة عدد الحصص لدرس التربية الفنية بما لا يقل عن ثلاث حصص اسبوعياً خلال سنوات المرحلة الابتدائية.

3-زيادة التخصيصات المالية لدروس الرسم من قبل وزارة التربية.

4-ضرورة زيادة الاشراف التربوي النظم لمعلمات التربية الفنية في المدرسة الابتدائية.

5-توفير قاعات للرسم في المدارس الابتدائية وخلق الجو المناسب للتلاميذ.

6-ضرورة التزام معلمي التربية الفنية بمفردات المنهج وتنفيذها بشكل دقيق.

7-عدم السماح لمعلمات المواد الدراسية الاخرى بأخذ حصص التربية الفنية.

8-توزيع النشاط الفني للمعلمة على طيلة ايام السنة الدراسية وليس في المناسبات فقط.

9-الاخذ بنظر الاعتبار مستويات التلاميذ الفنية وواقع المرحلة التي يمرون بها.

10-فتح دورات تدريبية تأهيلية لمعلمات التربية الفنية بين فترة واخرى واخيراً فقد اقترحت الباحثة بعض المقترحات:

1-اجراء دراسات تقويمية عدة في مجال التربية الفنية في المرحلة الابتدائية.

2-بناء اختبارات للوحدات الاخرى في المنهج (غير وحدة التعبير الفني).

4-استعمال الاختبار المعد في هذا البحث لتقويم مهارات التعبير الفني عند التلامذة لفترة اطول كأن تعقد المقارنة في اول وآخر العام الدراسي.

ب- دراسة الحديثي، منير فخري صالح 1987: الصعوبات التدريسية التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ومقترحاتهم لحلها.

ج- دراسة ناهض، جمال كامل 1988 : اهمية الدورات التدريبية في رفع كفاية مدرسي مادة التربية الفنية في مدينة بغداد-دراسة مقارنة.

د- دراسة الكناني، ماجد نافع : 1989تقويم منهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المادة والاختصاصين التربويين.

اذ تناولت هذه الدراسات المرحلة الثانوية ولم نحصل الا على دراسة واحدة تناولت المرحلة الابتدائية.

2- دراسات عربية: أ- دراسة دائرة البحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (1996م).

موضوع الدراسة : واقع الأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام في سلطنة عمان ومردودها للطلاب المشاركين فيها (دراسة ميدانية)

هدف الدراسة : تمثل هدف الدراسة في تقويم واقع ا للأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام في عمان على ضوء مدى وفائها في تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط وتعرف مردودها بالنسبة للطلاب المشاركين فيها .

عينة الدراسة: تكونت من ثلاث فئات رئيسة شملت (131) فردا من فئة القيادات التربوية والمدرسية، و (703) معلما من المراحل الثلاث (ابتدائي – إعدادي – ثانوي) ، و (760) طالبا من المشاركين في الأنشطة .

أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة استبانات لكل من القيادات التربوية والمعلمين والطلاب كما استخدمت مقياس سميث المختصر لدافعية الإنجاز ، ومقياس (لبسيت) المعدل لمفهوم الذات للكبار بالإضافة إلى قوائم تقدير الدرجات للطلاب .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى نتائج منها :

– تزايد مشاركة الطلاب في النشاط من عام لآخر ، مع زيادة مشاركة المعلمين في الإشراف على جماعات النشاط .

– ميل الطلاب إلى ممارسة أنشطة معينة بدرجة أكثر من غيرها

– مشاركة الطلاب في الأنشطة التربوية بكافة أنواعها ، المنهجية واللامنهجية ، والصفية واللاصفية ، تؤدي إلى ارتفاع مستوى كل من التحصيل الدراسي ، ودافعية الإنجاز ، وتقبل الذات (وزارة التربية والتعليم. 1996م : 78).

ب – دراسة: الشهري، عبد الله بن ظافر و بن طالب عادل بن محمد بن 2010.

مقارنة بين منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

قامت هذه الدراسة بتحليل ومقارنة منهج التربية الفنية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية من خلال عناصر المنهج كما جاءت في نموذج تايلر Tylar.

وهدفت هذه الدراسة إلى ما يلي :-

1. التعرف على واقع التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية.
2. استعراض منهجيّ التربية الفنية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

3. إجراء مقارنة بين منهجيّ التربية الفنية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي Qualitative research (الوصفي التحليلي) والذي يقوم على أساس قراءة النص وتصنيف المعلومات ومن ثم دراستها وتحليلها.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة مايلي :-

1. وجود منهج للتربية الفنية منذ فترة زمنية بعيدة يدل على اهتمام وزارة المعارف بأهمية المادة ضمن المنهج المدرسي .
2. عدم وضوح صياغة بعض الأهداف وتداخلها خاصة في منهج المرحلة المتوسطة.
3. عدم معالجة جميع مجالات التربية الفنية في كلٍّ من المنهجين.

ج – دراسة الشهري، عبد الله بن ظافر،واقع التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية – جامعة الملك سعود

هدفت هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية التربية الفنية كمقرر دراسي ذو معنى وغير مهمش في مناهج التعليم العام ، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

1- ما مفهوم وأهمية التربية الفنية في التعليم العام ؟
2- ما هي أهداف التربية الفنية ؟
3- ما هي مراحل نشأة وتطور تعليم التربية الفنية في المملكة العربية السعودية ؟
4- ما هو وضع التربية الفنية في مدارسنا اليوم ؟

كما كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

1- قدم المناهج الحالية سواءً للمرحلة الابتدائية أم المتوسطة ، وعدم ارتباطها بالتطورات التربوية والفنية المعاصرة .
2- عدم وجود خصوصية لمراحل تطور تدريس التربية الفنية في المملكة العربية السعودية تميزها عن غيرها من البلدان العربية وخاصة مصر .
3- عدم وضوح أهداف التربية الفنية في مناهج التعليم العام .
4- عدم وجود كتب مقررة لمادة التربية الفنية أسوة ببقية المواد .

د – الغامدي – عبد الله 2010(دور التربية الفنية النظامية (DBAE) فى تفعيل الفن كلغة اتصال بين الفنان السعودي ومجتمعه).

طرح الباحث رؤيته باعتماد الاسلوب المعاصر في التربية الفنية بما يطلق عليه (بالتربية الفنية النظامية) التي تعد وحسب ما جاء به إيزنر Eisner : " أن النظرية الحديثة (DBAE) او ما يدعى ما هي إلا امتداد ونتيجة لما طور من مشروعات فى الستينات ".

اذ تم في الثمانينات من القرن الماضي ، ظهور انموذج جيتي Getty للتربية الفنية ، (The Getty – Center for Education in the Art Discipline) حيث تم وضع مصطلح التربية الفنية كأحد ميادين المعرفة النظامية (Discipline Based Art Education) والمعروف اختصارا (DBAE). وقام الباحث بطرح مجالات التربية الفنية النظامية التي تحقق هذا النوع من التربية وذلك عن طريق:

- تاريخ الفن Art History - النقد الفنى Art Criticism
- علم الجمال Aesthetics - الإنتاج الفني Art Production

http://faculty.ksu.edu.sa/11656/Pages/%

الفصل الثالث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (الوثائقي) الذي من خلاله تستطيع استعراض وتحليل كل ما يتعلق بمشكلة الدراسة من وثائق وأبحاث سابقة أو معاصرة . لذلك سوف تتطرق الباحثة إلى مفهوم التربية الفنية والفن وأهمية كل منهما ، ثم تحديد أهداف التربية الفنية وأهميتها في التعليم الإبتدائي. يأتي بعد ذلك بيان الأسس الفكرية التي ساهمت في ظهور هذه المراحل أو الفترات التاريخية وصولاً إلى النظر في واقع التربية الفنية في المراحل الدراسية المختلفة في التعليم التربوي الفني الابتدائي في العراق .

الأهداف العامة لمادة التربية الفنية والمهنية بالمرحلة الابتدائية:

1. تعديل بعض القيـــم والاتجـــاهات الاجتماعيـــة السلبية نحو الفن .
2. إكساب التلامذة بعض الاتجاهات الإيجابيـــة نحـــو العمـــل اليدوي واحترام الحرفيين وتقدير جهودهم في بناء الوطن .
3. إتاحة الفرصة للتلامذة لاكتشاف ميولهم وقدراتهم المهنية مبكراً لتسهيل اختيارهم لمهنة المستقبل والعمل على صقلها .
4. تنمية الاتجاه نحو الإحساس بالبيئة في أشكالها ومظاهرها وعناصرها الغنية بالقيم الجمالية والتشكيلية والتفاعل معها من خلال التعبير الفني .
5. تنمية روح التعاون والعمل الجماعي عن طريق تنظيم التلامذة على أشكال فرق عمل.
6. التأكيد على احترام أنماط التلميذ واتجاهاته والعمل على تنميتها تأكيداً لفرديته .
7. تنمية مهارات وقدرات التشكيل الفني طبقاً لقدرات التلامذة والخامات المتاحـــة .
8. تعريف التلامذة بالأدوات والعدد المستعملة في المهن الفنية والحرفية .

9. إكساب التلامذة مهارات رسم الخطوط والأشكال والتصميم الزخرفي .
10. توعية التلامذة بأهمية فهم وتذوق التراث الفني والثقافي لتحسين خبراتهم الفنية والحرفية .

الأهداف العامـــة لمـــادة التربية الفنية والمهنية للصف الأول الابتدائي:

1. ممارسة التلامذة لبعض الخبرات العملية البسيطة باستعمال الخامات المختلفة مثل (الورق الملون وخامة الصلصال .....الخ) .
2. التعريف بمسميات الألوان الأساسية والثانوية .
3. الإطلاع على الخطوط والوحدات الزخرفية الأولية .
4. تعبير التلامذة بطلاقة عن بعض المواضيع باستعمال الألوان .
5. تنمية خيال المتعلمين نحو تعبير فني مبدع ،أصيل بقصص خيالية أو واقعية هادفة .
6. التعريف بالخامات والعدد والأدوات البسيطة اللازمة للعمل ومهارة استخدامها وطرق حفظها ونظافتها .
7. التعود على الأخذ بأساليب السلامة أثناء العمل والمحافظة على نظافة الفصل الدراسي .
8. تنمية التذوق الفني للجوانب الجمالية المختلفة .
9. استيعاب مفهوم الليونة والصلابة والإحساس بالطينة الطبيعية .
10. إتاحة الفرصة لاكتشاف الطينة وتشكيلها على أشكال طبيعية بسيطة بعيداً عن محاكاة ذوات الأرواح .

الأهداف العامة لمادة التربية الفنية والمهنية بالصف الثاني الابتدائي:

1. التعريف بالخامات البيئية والصناعية البسيطة ومعالجتها فنياً .
2. استكشاف الألوان الثانوية والدافئة .
3. تعبير التلامذة بالألوان عن موضوعات من البيئة ، المناسبات المختلفة ، والوحدات الزخرفية بعيداً عن محاكاة ذوات الأرواح .
4. ممارسة المتعلمين لبعض الخبرات العملية البسيطة في النسيج الطباعة على الورق بالأحبار الصناعية والطبيعية .
5. الاطلاع على أعمال الطباعة وأشغال النسيج وأنواع الخيوط المستعملة .
6. تنمية إحساس الطالب لتذوق القيم والمفاهيم الفنية .
7. التعريف ببعض الخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمل ومهارة استعمالها وطرق حفظها ونظافتها .
8. مراعاة أسس الصحة المهنية أثناء العمل والمحافظة على نظافة المكان .

9. تقدير واحترام العمل المهني والحرف اليدوية والمنتمين إليها .
10. الإلمام بأنواع الطينات وخصائصها وطرق تشكيلها .
11. إبراز قدرات الطالب الذاتية في الجانب التطبيقي .

الأهداف العامة لمادة التربية الفنية والمهنية بالصف الثالث الابتدائي:

1. استعمال بعض الخامات المختلفة مثل (خامة الكرتون والورق الخ) في إنتاج أعمال فنية مبتكرة .
2. التعريف بأنواع المجموعات اللونية والعناصر والمصطلحات الفنية .
3. إبراز أهم الوحدات الزخرفية الإسلامية وأنواعها .
4. إكساب الثقافة والخبرات لبعض المهارات العملية البسيطة في أعمال الطباعة والنسيج والخزف .
5. اختيار الخامات والعدد والأدوات اللازمة مع مراعات مهارة استعمالها وطرق حفظها ونظافتها.
6. إدراك أثر الأمن والسلامة أثناء العمل والمحافظة على نظافة المكان .
7. تقدير واحترام الفن المحلي والحرفي والمهن المختلفة في المجتمع .
8. التعامل مع عجينه الطينة وطرق عمل البلاطات الخزفية وزخرفتها .

الأهداف العامة لمادة التربية الفنية والمهنية بالصف الرابع الابتدائي:

1. توظيف الخامات المستهلكة اللينة كالعلب والشرائط الورقية وغيرها من الخامات الصلبة في إنتاج أعمال جديدة مبتكرة .
2. اكتساب أسلوب التعبير الفني المباشر بالعناصر الزخرفية المعبرة والمستوحاة من الفن العراقي وتراثه الاصيل .
3. اكتشاف سمات الأسلوب البسيط في طباعة الأقمشة .
4. تنفيذ الأعمال الفنية بطلاقة وبزخارف مبتكرة مستخدماً خطوط النسيج والرقعة في التكوين .
5. تحديد معاني التعاشيق النسيجية مع مراعاة مهارة تنفيذها .
6. إدراك أثر تقنيات واليات الإنتاج الفني والمهني في أشغال النجارة .
7. التمكن من توظيف الرقائق المعدنية بطريقة صحيحة في تشكيل جيد .
8. إثراء معلومات المتعلم عن الخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمل ومهارة استعمالها وطرق حفظها ونظافتها .
9. مراعاة أساليب الأمن والسلامة أثناء العمل والمحافظة على نظافة المكان .

10. استيعاب مفهوم بعض المعلومات والمصطلحات الفنية المهنية والمفاهيم الجمالية في العمل الفني .
11. تنمية مهارة المقارنة بين الأعمال التشكيلية بالخامات المختلفة .
12. تقدير العمل الجماعي التعاوني بفاعلية ضمن فريق .
13. إتاحة الفرصة للمتعلم أن يعمل على وفق ما منحه الله من قدرات في المهارات المختلفة.
14. تنمية القدرة على استعمال الفكر والعين واليد لإنتاج أعمال مسطحة ومجسمة بعيداً عن ذوات الأرواح .

الأهداف العامة لمادة التربية الفنية والمهنية بالصف الخامس الابتدائي:

1. الافادة من بعض الخامات المستهلكة المختلفة في صياغة وابتكار أعمال جديدة.
2. استكشاف الاتزان والإيقاع والحركة والسكون في العمل الفني .
3. إبراز أهمية سمات وخصائص المدرسة التصويرية والتكعيبية والتجريدية وأساليب الزخارف المختلفة عند الشعوب .
4. ممارسة الطباعة بالخامات المختلفة الصناعية والطبيعية .
5. توظيف الزخرفة الإسلامية مع الخط العربي في وحدات وتكوينات فنية مبتكرة.
6. التعرف على أنواع وخصائص خيوط النسيج .
7. ممارسة تركيب أعمال النسيج السادة بطريقة حرفية صحيحة .
8. اكتساب المتعلم مهارة قطع وصنفرة وتنظيف الأخشاب ، ومعجنتها ودهنها .
9. تطبيق المهارات الفنية في تشكيل الرقائق المعدنية .
10. التعريف بالخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمل ومهارة استخدامها وطرق حفظها ونظافتها.
11. الأخذ بأساليب السلامة أثناء العمل والمحافظة على نظافة المكان .
12. اكتساب بعض المعلومات الأساسية عن ماهية الألوان والخطوط .
13. إظهار الجمال بزخرفة الأشكال والأواني الخزفية بألوان الأكسيد المختلفة .
14. تنمية القدرة الإبداعية والابتكارية لدى المتعلمين وتهيئيهم للاندماج والمشاركة في الأعمال المختلفة .
15. تثقيف المتعلم بالنواحي الأساسية لملامس السطوح المشكلة بالشرائح والحبال .

الأهداف العامة لمادة التربية الفنية والمهنية بالصف السادس الابتدائي:

1. إتقان الرسم وتوظيف الخامات المستهلكة في صياغة وابتكار نماذج ثلاثية الأبعاد .
2. دراسة وتطبيق القيم الفنية والتشكيلية في العمل الفني .

3. استيعاب المعلومات والخبرات بزيارة المتاحف والأماكن الأثرية .
4. ممارسة بعض أعمال الطباعة البسيطة بطريقة بطريقة العقد والغمر في اللون .
5. إبراز أهمية سمات وخصائص الفنون الإسلامية وأساليب وأنواع الزخارف المختلفة في الفن الإسلامي .
6. توظيف التكوينات الخطية مع الزخرفة الإسلامية في إنتاج أعمال جديدة .
7. ممارسة النسيج البارز في إنتاج بعض الأعمال الجديدة المبتكرة .
8. التعريف بأعمال الخشب الفنية المجسمة وقيمها المختلفة وأساليب بناء العمل الفني .
9. إتاحة الفرصة للمتعلم لعمل أشكال مبتكرة من الرقائق المعدنية .
10. التعريف بالخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمل ومهارة استخدامها وطرق حفظها ونظافتها.
11. تطبيق أساليب السلامة أثناء العمل .
12. التعريف بأسس النقد والبناء الفني للعمل الفني .
13. اكتساب القدرة على أداء الكفاءات التي يتطلبها كل مجال وفق الأسس والمعايير الفنية الحديثة.
14. زيادة القدرة على التشكيل والتنظيم للأسطح الخزفية بالمعالجات اليدوية .

بعد اطلاع الباحثة على ما هو مقدم من المناهج والنظم المتبعة في معاهد الفنون الجميلة لشهادة الدبلوم، وجدت انها تحتوي على اهداف وبرامج تؤهل الطالب وتعطيه مجموعة من المهارات والمعلومات والقيم التي تؤهله لاكساب التلامذة المهارات الفنية التي تتوافق مع اهداف كل مرحلة، وبالإمكان ان تدرس ضمن مساقات تخصصية واخرى اختيارية، على مدار سنوات دراسة المعهد الحمس بحيث يكون الخريج قادرا على تعليم مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية، وطبيعة هذه البرامج التي تم وضعها من قبل مختصين في الفنون كافة.

وان شهادة الدبلوم في معاهد الفنون الجميلة تاتي بعد المرحلة المتوسطة يتم من خلالها اكساب الطالب مجموعة من المهارات والمعلومات على مدار خمس سنوات ليعمل معلما لدرس التربية الفنية في المرحلة الابتدائية فضلا عن الصناعات الحرفية Hand Craft .

الصفات الواجب توفرها في معلم التربية الفنية:

يعد معلم التربية الفنية ضمن منظومة المعلمين وعليه أن يتصف بصفات المعلم بشكل عام إلا أن لمعلم التربية الفنية صفات تخصصية اضافية يمكن حصرها فيما يلي:

أولاً : الصفات العامة:

المعرفة التخصصية:

1-امتلاك قدر غزير من المعلومات في مجال تخصصه والإلمام بالفروع المختلفة في مجال التخصص.

2-المعارف والمهارات المهنية:

•يتمتع المعلم بفهم كامل للأسس النفسية لعملية التعلم.

•إلمام المعلم بالطرق والمداخل المختلفة للتدريس.

•إلمام المعلم ببعض المعارف الخاصة بإطار التربية الإسلامي.

الثقافة العامة:

وهي إلمام المعلم ببعض المعلومات العامة من خارج نطاق تخصصه الأكاديمي كي يتصف بالشخص المثقف الذي يملك من القدرات والمهارات ما يمكنه من الحصول على المعلومة التي يحتاجها في أقل وقت وأيسر مجهود.

ثانياً : الصفات الخاصة

•امتلاك القدرات والمهارات الفنية والمهنية.

•التذوق والحس الفني.

• القدرة على بث الوعي والثقافة الفنية.

•القدرة على دمج الخبرات النظرية بالخبرات العملية.

• التجديد والابتكار.

•البحث والتجريب.

•الدراية والمعرفة بأغلب أنواع الخامات واستخداماتها.

• الإلمام الجيد بالبيئات المحيطة.

•احترام العمل اليدوي والرغبة في ممارسته.

مهام وواجبات معلم التربية الفنية:

التعليم رسالة عظيمة ومسؤولية كبيرة وسامية ومعلم التربية الفنية داخل هذه المنظومة عليه تربية الأجيال والمؤتمن على تربية التلامذة تعليماً وسلوكاً . لذا يتوجب عليه أن يتصف بصفات تميزه في سلوكه وعلاقاته وأن يقوم بواجباته من موقع مسئوليته.

المهام والوجبات التي على معلم التربية الفنية الأخذ بها وهي الآتي:

1- أداء الأمانة على الوجه المطلوب بعقل وأعي وضمير حي.

1. أن يكون قدوة حسنة في مظهره وسلوكه وإنظباطه وأن يحترم الأنظمة الرسمية.
2. أن يقيم علاقات طيبة مع جميع أسرة المدرسة.
3. أن يحرص على القيام بكل ما يوكل إليه من أعمال وإنجازها في وقتها.
4. أن يتابع التعاميم والتوجيهات التي ترد للمدرسة تباعاً ويحرص على تنفيذها.
5. أن يكون له دور فاعل في المدرسة تربوياً وسلوكياً وفنياً
6. غرس وتعميق المفاهيم الإسلامية لدى الطلاب وربطهم ببيئتهم ومجتمعهم وعاداته وتقاليده.
7. تأصيل الانتماء للوطن والوفاء له والمحافظة على مقدراته.
8. على المعلم الاهتمام بمادة تخصصه ووضع الخطط والبرامج والأنشطة الفنية المناسبة لها .
9. أن يتبع التجديد والابتكار والابتعاد عن الأسلوب الممل الرتيب الغير متجدد.
10. دراسة خصائص كل مرحلة ووضع الخطط والبرامج الفنية لها.
11. استخدام الوسائل التعليمية المتاحة والمتوفرة التي تخدم الدرس وتحقيق أهدافه.
12. مراعاة الفروق الفردية للطلاب وتشجيع المتميزين والرفع من مستوى المتدنين
13. على المعلم أن يدرك أن التربية الفنية أصبحت وسيلة تربوية أساسية في بناء الشخصية الإنسانية للطفل من خلال تنمية قدراه وشحذ حواسه وإيقاظ نشاطه الفني.
14. ترك حرية العمل والتعبير الفني لدى الأطفال واحترام أ'مالهم وإنتاجهم وتطوير ملكة الإبداع لديهم.
15. غرس جانب التذوق الفني والتفاعل والإبداع من خلال الدروس المعطاة.
16. الاهتمام بالموهوبين وتشجيعهم وصقل مواهبهم والرفع من مستواهم وتهيئة الظروف والإمكانات المتاحة لهم من خلال الدروس والأنشطة الفنية.
17. إعداد وتجهيز غرفة التربية الفنية وتهيئتها لمزاولة الدروس والأنشطة الفنية بها وتفعيل دورها.
18. إبراز المظهر الجمالي الفني في ممرات المدرسة وأروقتها وذلك من خلال عرض أعمال الطلاب ورسوما تهم الفنية.
19. المساهمة في المسابقات والمعارض المحلية والدولية بالمشاركة بأعمال الطلاب المتميزة.
20. استغلال خامات البيئة والمستهلكات وتطويعها في الدروس الفنية وجماعات النشاط
21. تعريف الطالب بالأدوات والخامات وصيانتها والمحافظة عليها.
22. بث روح التنافس الشريف بين الطلاب
23. أن يحرص المعلم على تطوير معلوماته ويثري ثقافة من خلال الدورات التدريبية والبحث والتجريب والاطلاع.

24. استغلال المناسبات الوطنية والأعياد وأسابيع التوعية بدروس فنية تحقق الأهداف المنشودة
25. غرس حب العمل اليدوي واحترام القائمين عليه.
26. استغلال أوقات الفراغ بالنافع المثمر المفيدة.

الأهداف العامة لمادة التربية الفنية والمهنية في التعليم العام:

1- تحقيق غاية تعليم الفن بفهم المتعلم لقيمة العمل في إطار تعاليم الدين الاسلامي.
2- ربط التعليم العام بخطط التنمية للمجتمع العراقي وتزويده باحتياجاته من الأيدي العاملة المهنية الوطنية.
3- تكوين المفاهيم والقيم التشكيلية والموسيقية والمسرحية لدى المتعلمين على أسس موضوعية لفهم العناصر الفنية في التكوينات العامة للعمل الفني.
4- تنمية هوايات نافعة لدى المتعلمين لاستثمار أوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة.
5- تحسين العملية التعليمية من خلال التوازن بين النشاطات النظرية والعملية والفنية ببرامج التعليم العام.
6- تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو الفن وتغيير المفاهيم السلبية نحوها للمساهمة في تطوير الذائقة الفنية في المجتمع العراقي.
7- اكتشاف الموهوبين فنياً ومهنياً ورعايتهم وتوجيه قدراتهم بشكل سليم.
8- تكوين المفاهيم والقيم الجمالية لدى التلامذة على أسس موضوعية لنشر الثقافة البصرية والجمالية في المجتمع الدراسي.
9- توعية التلامذة بمجالات العمل والمهن المختلفة ومتطلبات ومهارات الالتحاق بها
10- اكتساب التلامذة قدر مناسب من الثقافة والمهارات والخبرات الفنيةالبسيطة التي تفتح لهم أفاق مختلفة في حب العمل الفني والإقبال عليه
11- إكساب التلامذة رصيد مكن الخبرات لافنية في النقد والتحليل والتفسير والتقويم للأعمال الفنية وتبصيرهم بمقومات العمل الفني الجيد.
12- تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلامذة نحو الفنون والحرف النابعة من التراث الإسلامي والمحلي
13- تخطي التلميذ حاجز الخوف من استعمال الأدوات العلمية والتقنية وصيانتها مع الأخذ بأساليب الأمن والسلامة.
14- إكساب اتلميذ مهارات تطبيقية أساسية تساعده على استعمال الأدوات والمعدات استعمالا سليماً.
15- تزويد التلميذ بالمهارات والخبرات والمعارف والقيم المناسبة لظروف البيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش فيها.

http://www.egyscholars.com/vb/showthread.php?t=2895

المعوقات والصعوبات التي تواجة درس التربية الفنية :

كشفت التقارير والمتابعات والزيارات المختلفة للمختصين وكذلك اللقاء السنوي للمختصين عن الكثير من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تحقيق الأنشطة التربوية للأهداف المرجوة و منها :

- قصور بعض الإمكانيات المادية المتوفرة لممارسة الأنشطة من ملاعب ومسارح وورش وصالات وأجهزة وأدوات وخامات .
- نقص الإعداد التربوي لبعض المدرسين والقائمين على إدارات المدارس مما يؤدي إلى عدم إحاطتهم بالأهداف والوظائف التربوية لدرس التربية الفنية.
- ازدحام الخطة الدراسية بالحصص داخل المدرسة مما يثقل كاهل كل من المعلم والتلميذ كما أن عدم تنظيم اليوم المدرسي مما يؤدي الى اهمال درس التربية الفنية بوصفه غير اساس لعدم دخوله في الامتحان الوزاري.
- نقص الوعي من جانب بعض الطلبة بألوان وبرامج النشاط المختلفة وبكيفية الانضمام إلى جماعات النشاط .
- قلة تواجد المشرفين المتخصصين الذين لهم دراية تامة بالنشاط الفني.
- نقص الأجهزة والأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ مادة التربية الفنية التي تعتمد عادة على مواد مختلفة .
- إسناد أشراف المعلم على أكثر من نشاط اداري أو تعويض غياب بعض المعلمين في الدروس الاخرى.
- عدم العناية بتقدير المعلم والطالب بدرجة التحصيل في درس التربية الفنية عند التقرير النهائي.
- قلة أو انعدام الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي التربية الفنية مما يجعلهم يمارسونه دون حماس.
- معارضة بعض أولياء الأمور لممارسة أبنائهم للنشاط الفني مثل الموسيقى والمسرح على اعتبار أنه عمل منفصل عن المنهج المدرسي وأنه إهدار للوقت ومضيعة للجهد وتعطيل لهم عن تحصيل المعلومات والمعارف . **(بنجر، 2002 م: 34)**
- ضعف الموازنات المالية المعتمدة للانشطة الفنية في المدارس الابتدائية. http://www.iraqiwi.com/news.php?action=view&id=2495

الفصل الرابع

الاستنتاجات:

من خلال المسح الميداني الذي قامت به الباحثة وما تم طرحه في الادبيات والدراسات السابقة التي تناولها البحث وافراز النقاط المضيئة والمهمة واستنباط الاساليب الاكثر نجاحا اعتمادا على الاساليب الحديثة والمتطورة في تنفيذ منهج التربية الفنية تم التوصل الى خلاصة من النتائج التي تخص ضرورة العناية بدرس التربية الفنية، نعرضها على الشكل الآتي:

1- إن واقع التعليم للفنون بصورة عامة والتربية الفنية في المدارس الابتدائية يتطور ببطء كُماً ونوعاً وبنسب مختلفة، فالتوسع الأفقي في مجال فالزيادة الحاصلة في المدارس الابتدائية لا يتناسب مع نسبة التعيينات لهذا الاختصاص.

2- ان استثمار درس التربية الفنية لاتمام متطلبات الدروس الاخرى مثل الرياضيات واللغة الانكليزية يؤدي الى تعطيل مادة التربية الفنية وحرمان التلامذة من هذا الدرس المهم.

3- عدم اكتراث مديريات التربية ومن خلال الاشراف على معوقات تنفيذ درس التربية الفنية، ادى الى تمادي ادارات المدارس في اهماله كدرس اساس.

4- عدم تطوير المناهج الحالية للمرحلة الابتدائية سيما مادة التربية الفنية ، وعدم ارتباطها بالتطورات التربوية والفنية المعاصرة .

التوصيات:

توافقا مع النتائج التي تم استنباطها نوصي وعلى وفق ما تم عرضه الاتي:

1- ضرورة وجود مناهج حديثة للتربية الفنية لكل مراحل التعليم العام ، ولا يكون التحديث هو عملية تغير مكان درس باخر.

2- لابد ان تكون هناك اهداف فنية لأن الهدف الفنى شديد الخصوصية فهو يتكون من أساس عنصر من عناصر الفن التشكيلى.

3- الاهتمام بوضع التربية الفنية في جميع المراحل وفي كل المدارس بتوفير الخامات والأدوات وإيجاد المراسم المناسبة.

4- ضرورة وجود كتاب (مرشد للمعلم في التربية الفنية) لمختلف مراحل التعليم العام.

5- ضرورة إعادة طباعة كتب الدراسية للتربية الفنية في مختلف مراحل التعليم العام.

6- النظر في إمكانية تأهيل المعلمين خريجى المعلمين فهم غير متخصصين للمرحله الاعدادية والثانوية.

7- إعادة النظر في التعين الاجبارى نظراً للعجز الشديد فى التخصص لدرجة الندرة.

8- إعادة النظر في إمكانية أن تكون التربية الفنية مادة مقررة من ضمن مواد المجموع بالمرحة الثانوية، كي يكون الاهتمام بها ممتدا من المرحلة الابتدائية.

لغرض التغلب على الصعوبات والمعوقات التي يعاني منها كل من التلامذة ومدرسي التربية الفنية وتخفيف أثر ذلك فإنه ينبغي العمل بما يلي:

1- إعداد دورات تدريبية لمعلمي ومشرفي التربية الفنية.

2- توفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ منهج التربية الفنية بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية.

3- توعية التلامذة وأولياء أمورهم بأهداف التربية الفنية وأهميتها.

5- التخطيط الجيد لدرس التربية الفنية والإبتعاد عن العشوائية / الارتجالية، ليصبح جزءا من العملية التعليمية.

6- تعدد وتنوع المواد والاساليب والطرق في تقديم درس التربية الفنية ليجد كل طالب النشاط الذي يتلائم مع ميوله وقدراته.

8- ربط درس التربية الفنية بالبرامج والأهداف التربوية وممارستها في بيئة ترويحية تتسم بروح الهواية والمتعة.

9- تحفيز أولياء الأمور لتشجيع ابنائهم على الانتاج الفني وذلك من خلال دعوتهم للإطلاع على فعاليات ونتاجات أبنائهم الفنية من خلال المعارض والمهرجانات.

المقترحات:

انطلاقا من النتائج التي تم استخلاصها وللحاجة الماسة للنهوض بواقع التربية الفنية في مدارس العراق كافة نقترح دراسة الامور الاتية:

1- تقويم منهج التربية الفنية في التعليم العام نحو مدخل جديد لتدريس مادة التربية الفنية في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة.

2- دور التربية الفنية قي إكتشاف وتنمية شخصية الطفل العراقي.

3- الكفاية التدريسية لمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مادة التربية الفنية.

المصادر

اولا:- المصادر العربية

القرآن الكريم

1. بنجر ، آمنه راشد: (2002 م) **دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر تربوية**، "مجلة رسالة الخليج العربي – العدد الثاني والثمانون ، ص 63- 110.

2. الشال عبد الغني النبوي .1982. **مصطلحات الفن والتربية**، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1404ه .

3. الشامان، محمد بن شامان . (2009) . **كفايات معلمي التربية الفنية**، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم مكتب التربية والتعليم بالروضة.

4. الشهري، عبد الله بن ظافر و بن طالب عادل بن محمد، (2010)، **مقارنة بين منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، كلية التربية – جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير منشورة.

5. فضل محمد عبد المجيد .1995. **التربية الفنية مداخلها تاريخها وفلسفتها**، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1416ه.

6. فكري حسن ريان (1974م) : **أثر الاشتراك في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية في التحصيل الدراسي لها في المدرسة المتوسطة ، في النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق** ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

7. مصطفى ، إسماعيل عبد آل حسو ، 2008م ، **اثر استخدام الألعاب التعليمية والرسوم التوضيحية في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية جامعة الموصل .

8. النوريّ ، ابتسام سعدون محمد ، 1999م ، **اثر بعض الألعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

9. وزارة التربية والتعليم – دائرة البحوث التربوية (1996م) : **واقع الأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام في سلطنة عمان** ، ومردودها للطلاب المشاركين فيها " دراسة ميدانية تقويمية "

10. يونس ، محمد جمال الدين ؛ والسويدي ، وضحى علي (1992م) : **الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الإبتدائية بدولة قطر** – الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس – المؤتمر العلمي الرابع ، نحو تعليم أساسي أفضل ، المجلد الثالث ، (3-6 أغسطس 1992م) القاهرة ص ص 77-154.

ثانيا: المصادر الأجنبية

11- Field, D.1970.**Change in Art Education**, London, Routledge and Kegan Paul.

12- NacDonaldS.1970.**The History and Philosophy of Art Education**, University of London, 1970.

ثالثا:- مصادر الانترنيت:

http://www.q8classroom.net/vb/showthread.php?t=6487

بكر قزاز

http://forum.edugcc.com/t420.html

http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=239

موقع المعلم

http://www.art.pub.sa/vb/showthread.php?t=714

شوقي اسماعيل

http://www.art.pub.sa/vb/showthread.php?t=714

فاطمة عبدالله راشد الهاشمي. فضيلة حمد محمد المرهوبي(2009)

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=321

الفراجي، هادي أحمد، 2010

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=321

http://www.iraqiwi.com/news.php?action=view&id=2495

حكمت مهدي جبار – مشكلة درس التربية الفنية في المدارس العراقية القسم الأخير

http://ahmedelzeki.jeeran.com/awareness.html

http://elsalam.ahlamontada.com/montada-f35/topic-t281.htm

http://lyckhaldou.maktoobblog.com/282616

http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t=5393